

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس الثامن و

الاربعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الطحاوي رحمه الله ونرى المسح على الخفين في السفر والحظر كما جاء في ذلك الاثر والحج والجهاد وجب مع اول الامر من المسلمين برهم وفاجرهم لا يطلبون شيء لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما - [00:00:02](#)

قول رحمه الله ونرى المسح على الخفين في السفر والحظر الساق المصنف رحمه الله هذه الجملة لبيان ان معتقد اهل السنة والجماعة يرون المسح على الخفين. خلافا للرافضة فالمسعى الخفين - [00:00:18](#)

يمسحه المسلم مسألة اعتقادية ومسألة فقهية فقهية في المسح على الخفين واعتقادية للرد على الرافضة. فالرافضة لا يرون المسح على الخفين ففي البرد يخلعون خفافهما ويمسحون على الا رجل تخالفوا - [00:00:39](#)

امرين الامر الاول عدم مسح الخفين فوقع في امر اخر محذور ايضا كما سيأتي وهو عدم غسل القدمين وقوله ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر اي ان المسح الخفين مشروع في السفر ومشروع ايضا في الحضر - [00:01:08](#)

فاذا قيل لماذا قال في السفر والحضر من اجل انه قال كما جاء في الاثر اي الاثر الذي رواه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم المسافر ثلاثة ايام بلباليهن. والمقيم يوما وليلة. متفق عليه - [00:01:30](#)

وقال كما جاء في الاثر اشارة الى حديث علي في قيل لماذا اشار الى حديث علي؟ نقول لانكم انتم ايها الرافضة الذين تغلون في حب علي هو الذي روى حديث المسح على الخفين. فلماذا تخالفونه؟ فيما رواه - [00:01:52](#)

قال كما جاء في الاثر وقال في السفر والحضر فجاء المسح على الخفين في السفر والحظر رخصة لهذه الامة المحمدية. فنأخذ بها نتعبد ربنا عز وجل بها عقيدة وفقها فقها في الصفة وما جاءت به الشريعة وعقيدة لمخالفة الرافضة - [00:02:11](#)

واهل العلم رحمه الله يذكرون مع هذه المسألة المسائل الاخرى وهي ان اهل السنة والجماعة يرون غسل الرجلين في الوضوء خلافا ايضا للرافضة فالرافضة يرون ان القدمين لا تغسل وانما يمسح - [00:02:39](#)

ظهر القدمين بالاصابع كما يمسح اهل السنة الخفين بالاصابع فوقوا في مصيبة اخرى والله عز وجل يقول فامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين قول فاغسلوا فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. فهذه القراءة وهي قراءة - [00:03:00](#)

حفص وحمزة بالرفع معطوفة عن مرفوع فامسحوا فاغسلوا وجوهكم وايديكم وارجلو لكم وامسحوا برؤوسكم في الاية يكون تقديم وتأخير فاذا قيل لماذا؟ غسل اليدين الوجه الوجه ثم ثم الرأس ثم عاد القدمين. نقولها ترتيبا لاولئك - [00:03:30](#)

لفروض ترتيبا لاركان الوضوء. فات وجه يدان الرأس القدمان فرفع قوله ايديكم لانها معطوفة على الغسل. فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واغسلوا ايديكم ارجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤوسكم قبل غسل الكعبين - [00:03:58](#)

وهذه الاية متواترة تقطع عليهم كل حجة اضافة الى تواتر الاحاديث في الغسل كحديث عثمان وحديث ابن عباس وحديث عبد الله بن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وهكذا حتى بلغت حد التواتر - [00:04:27](#)

قال شيخ الاسلام وكل سنة يفعلها اهل السنة يخالف الرافضة فيها قال فيؤخرون الفطر في رمضان حتى تشتبك النجوم خلافا لاهل السنة لا يشفعون بالجنابة خلافا لاهل السنة. موافقة لغيرهم. فاليهود ما يشفعون بالجنابة في امواتهم. وكذلك النصارى فعلوا ما

يفعل اليهود. لذلك - 00:04:44

تري جناز النصارى اذا ماتوا يمكثون زمنا طويلا من مكان الذي هم فيه حتى المقبرة يسيرون سيرا بطيئا. اما اهل السنة لا سنة

الاسراع الجنابة وكذلك يخالفون اهل السنة في المسح - 00:05:08

ويخالفون اهل السنة في الغسل وهكذا فكل ما يراه اهل السنة يخالفونهم فيه ثم قال رحمه الله والحج والجهاد ماضيان معقول الامر

من المسلمين هنا قال والحج لماذا قال والحج ماضيان مع اولي الامر من المسلمين - 00:05:27

لان بعض اهل العلم يرون ان السنة ان يكون للحجيج قائدا يقودهم وهو ولي الامر فليقدمون عليه في الانصراف من عرفة وكذا لا

في مزدلفة وكذا لا يرمون قبله واستدلوا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:54

وقال لتأخذوا عني مناسككم وكذلك استدلو في حجة ابي بكر رضي الله عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم قائدا للحجيج هناك

ومعلما لهم قال الشيخ الاسلام رحمه الله والحج - 00:06:18

من ادق المسائل الفقهية. لذلك بعث النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ابا بكر لانه كان افقه الصحابة ليفتيهم بعث النبي وسلم ابو

ابا بكر ليكون قائدا لهم فيه - 00:06:39

فاهل السنة حتى ولو كان القائد الذي يقود الحجيج ويسيرون خلفه فاجرا يسيرون خلفه برا لا شك من باب اولي يسيرون خلفه. لذلك

قال والحج المقصود بالحج السيد خليفة في المشاعر. لا يتقدمون عليه - 00:06:55

قالوا والجهاد كذلك اهل السنة يرون الجهاد حتى ولو مع الامام الفاسق قال شيخ الاسلام رحمه الله قالوا والفاسق هو القائد الفاسق

الشجاع احب في الاسلام من القائد الصالح الجبان - 00:07:17

الشجاع من المسلمين وان كان فاسقا لكن اوقات الكفار نسير خلفه افضل من الجبان لا يحقق مصالح للمسلمين في الفتوح وغيرها.

فمعتقد اهل السنة والجماعة انهم يغزون مع ولي الامر مع ولي امر المسلمين. اذا كان برا فلا اشكال وكذلك حتى ولو كان - 00:07:43

وهكذا كان التابعون رضي الله عنهم. وهكذا كان سلف الامة رضي الله عنهم. يفعلون ذلك لذلك قالوا والحج والجهاد ماضيان الى قيام

الساعة الى يوم القيامة. مع اولي الامر الى يوم القيامة يعني ليس محدد بالغزو مع الخلفاء الراشدين - 00:08:10

وليس الغزو محدد مع قريش امراء قريش وانما مع كل امر مسلمين قد انعقد اللواء عليه فنجاهد معه والحج والجهاد والحج

ماضيان الى يوم القيامة مع امام المسلمين برهم وفاجرهم برهم - 00:08:36

الرجل القائد الصالح البر يعني ضد الفسق الله يقول ان الابرار لفي نعيم برهم وفاجرهم الفجور يعني حتى لو كان فاسقا الى قيام

الساعة يعني نمضي الى ذلك لقيام الساعة فليس مشترطا الخلفاء الراشدين ولا لمن كان من قريش. قال لا - 00:09:04

شيء ولا ينقضهما. ذكر هنا رحمه الله امران. الامر الاول ابطال الجهاد والامر الثاني نقض الجهاد والفرق بينهما لا يبطلهما شيء يعني

الغزو مع البر نفعه فلا يبطل شعيرة الحج من اساسها فلا يبطل شعيرة الجهاد من اساسه يعني - 00:09:28

ما نقول ان هذا الامام فاسق فما نجاهد تمام سنقيم الحج فنقيم الحج والجهاد هنا الابطال يعني عدم الاقامة قال

ولا ينقضوا ولا ينقضهما يعني ان الجهاد - 00:09:58

مع ولي الامر الفاسق لا ينقض شيئا من احكامه ولا نقيمه ثم نتوقف فالتقص لامرئين في اقامة مثلا نسير ثم قاتل ثم نتوقف او كذلك لا

نقيمه في امور دون امور. فمثلا - 00:10:25

لا نقاتل فمثلا شخص يقول نقاتل مع الامام الغنائم لانه رجل فاسق ما نأخذها. لا. ما ننقل شيء من الاحكام فكأنه من ابر الناس وهذا

معتقد عظيم من معتقدات اهل السنة فيه قوة لشوكة المسلمين - 00:10:50

وفيه ارهاب للعدو وفي حفظ لحمى بيضة الاسلام وحوزة الدين فاذا علم الاعداء ان المسلمين يقاتلونهم حتى ولو كان امام حتى ولو

كان امامهم فاسقا هناك يرهبون من المسلمين في هذا رد ايضا على الخوارج والنواصب - 00:11:12

لان رد على الخوارج والروافض لان الخوارج لا يرون اقامة الجهاد مع الفاسق الامام الفاسي والروافض لا يرون اقامة الجهاد الا خلف

له الامام الا خلف الامام المعصوم. وهم يرون ان - 00:11:44

خاتمة ائمة المعصومين هو محمد بن حسن العسكري. وهو المنتظر عندهم المتوفى سنة الذي غاب سنة مئتين وستين فقالوا لا نعقد صلاة جماعة حتى يخرج لنا هذا الامام المنتظر ولا نقيم جهادا حتى يخرج لنا ذلك الامام المنتظر - [00:12:11](#)

قال شيخ الاسلام وكيف ينتظرون شخصا معدوما اصل غير موجود فضل ان يكون غائبا فليس هناك فليس هناك فلا يعلم هل غاب ما غاب هل وجد ما وجد؟ فوضعوا امرا موهوما يسرون عليه. وقد ناقضوا انفسهم فوضعوا لهم اماما. يصلون الجمعة الان - [00:12:34](#)

ويصلون الصلوات اه الان بعضها جماعة بينهم وهذا خلاف المعتقد الذي ساروا عليه وهو النصرات لا تكون الا خلف المعصومين وكذلك خطب الجمعة جمعة لا يرونها الا خلف ائمة المعصومين وهم خالفوا ذلك - [00:13:03](#)

نعم والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد استغفر الله واتوب اليك - [00:13:23](#)